# الفلاحة من ٤٠ عامًا

**مقتطفات من العدد الثالث ( مايو/يونيو سنة ١٩٢٩ ) لمجلة الفلاحة**

---

« من مقال ( التقدم الزراعى الحديث فى مصر ) لنخلة المطيعى وزير الزراعة » .

« قد تحققت نتائج مرضية فى زيادة غلة الفدان بإيجاد الأصناف الجديدة أو تحسين الأصناف الحالية ، ولكن للأسف أن القطن السكلاريدس الطويل التيلة وضح أنه أقل محصولا عن الأصناف القصيرة التيلة ، ولهذا فإن مساحته تتناقص تدريجيا ، وإذا لم يبلغ سعر السكلاريدس الحد الذى يشجع الزراع على زراعته فإن مساحته ستكون مقصورة على الجهات التى يكون نجاحه فيها متوقعا ، أعنى فى شمال الدلتا على الأخص . ومما اتبع أيضاً لزيادة غلة الفدان تحسين طرق الزراعة ومقاومة الآفات . والبيانات الوافية الخاصة بهذا الموضوع واردة فى النشرات الفنية التى تصدرها وزارة الزراعة وفى تقارير مجلس مباحث القطن . غير أننا نورد هنا بعض الأمثلة لذلك ، فقد استعملت أجهزة خاصة لعلاج بذرة القطن ، واتخذت خطط أخرى أمكن بها أن نوقف عند حدها إصابات عدوين من ألد أعداء القطن ، وهما دودة اللوز الخضراء والدودة القرنفلية . وفى بعض الجهات يصاب قطن السكلاريدس وبعض الأصناف الأخرى إصابات مميتة بمرض الشلل (الذبول) . وقد أمكن إنتاج سلالات فيها المناعة لهذا المرض ولم يبق إلا الحصول على كميات كافية من بذورها للتوزيع العام . وهناك عدة آفات أخرى لحاصلات الحقل والحديقة أمكن مقاومتها بنجاح بالرش والتدخين وغير ذلك من الأساليب . كما أن معلوماتنا فى استعمال المخصبات قد توسعت كثيرا ، ومن أظهر دلائل النجاح فى استغلال الحاصلات ازدياد استعمال المخصبات ... » .

---

« من تقرير المستر ت . دجلس الخبير فى الأرز ، والذى استقدمته مصلحة التجارة والصناعة لدرس الأرز المصرى وتقديم مقترحات عنه »

« محصول الأرز المصرى للفدان محصول طيب ، وربما كان المحصول فى أسبانيا أغزر منه فى أية جهة أخرى من جهات العالم ، إذ كان متوسط محصول الفدان

الواحد فى الخمس عشرة سنة الأخيرة حوالى ٢½ — ٤ طن وتتلوها مصر وإيطاليا واليابان ، حيث إن متوسط المحصول متساو تقريبا ( من حيث المقدار ) ولكن هناك فرقا كثيراً فى الصنف حيث يعلو الأرز الإيطالى والأرز اليابانى على المصرى . ومتوسط محصول الفدان الواحد من الأرز المصرى — حتى إذا لم نستثن الأرز الذى يزرع لمجرد إصلاح الأرز — يبلغ ضريبة وربع وهو محصول عظيم . وفى بعض المزارع ينتج فدان الأرز ضريبتين ، كما أننى شاهدت مزارع عنى أصحابها بزراعتها وبذر التقاوى المنتقاة منها قد أنتجت ثلاث ضرايب للفدان الواحد وهو محصول يصعب تجاوزه فى أى جهة أخرى .

---

« من تقرير للدكتور محمد كمال عبد الله ، وضعه عقب عودته من أمريكا »

(١) التفاتيش الزراعية وحقول التجارب : يجب أن تنشأ حقول تجارب فى أجزاء متعددة من القطر نظراً لاختلاف أجزاء القطر عن بعضها محاصيل وتربة وطقسا ، ونظراً للازدياد المطرد فى المسائل الفنية وتنوعها بجهات القطر وصعوبة قيام الفنيين الموجودين بأقسام الوزارة بتعهد هذه التجارب المترامية فضلا عن قلة عددهم — لذلك صار من الضرورى أن تنشأ وظيفة حشرى يسمى مندوب قسم الحشرات فى كل تفتيش من التفاتيش الزراعية تكون وظيفته إجراء ملاحظات وأبحاث عن آفات منطقته والقيام بالنصح والإرشاد للمزارعين وكتابة تقارير شهرية عن الحالة العامة للحشرات فى منطقته وتقارير سنوية عن مبلغ ما وصل إليه من البحث .

(٢) متحف وطنى للتاريخ الطبيعى : لكل دولة من دول العالم متحف لحفظ عينات من حيواناتها ونباتاتها ، فهو رمز دائم لتقدمها وهو أول ما يسأل عنه الغريب السائح بالبلاد . ونظراً لاختلاف مناطق القطر المصرى ، كالصحارى والوديان والخور والسواحل البحرية والمناطق الجبلية ، فالمتحف يعتبر مجموعة نفيسة ، يمتاز عن متاحف العالم ، لما لهذه البلاد من الميزة التوبوجرافية والجيولوجية التى يندر أن تجتمع فى دولة ما . فالمتحف يعتبر أساساً لأى تقدم علمى يراد عمله بالدولة ، ومن الأسف أن الذى يريد دراسة الفونا (الحيوانية) أو الفلورا ( النباتية )

للقطر المصرى فما عليه إلا التوجه إلى لندن وباريس وبرلين ليطلع على نماذج تلك الحيوانات والنباتات ، فهل هذا يتفق مع الرقى والاستقلال الذى نصبو إليه ؟

(٣) المكتبة : بمثل مايقال عن المتحف يقال عن أهمية المكتبة ، فإذا لم تتوفر مكتبة كاملة لايمكن بأى حال ما أن نبحث مسألة من المسائل الحيوية والبيولوجية فالمكتبة هى الواسطة فى التعارف بيننا وبين غيرنا ، وهى المشكاة التى تنير طريقنا وتهدينا إلى أعمال من سبقونا من البـــاحثين . ويجب أن تحتوى المكتبة على الكاتالوجات والنشرات الدورية والمجلات العلمية وعلى الكتب المهمة حتى تكون حقيقة ذات قيمة فى خدمة الذين يقومون بالأبحاث والتجارب . ويمكن للمكتبة أن تتبادل نشرات أقسامنا الفنية بنشرات معاهد الممالك الأجنبية حتى يتسنى لها بذلك الحصول على أغلب هذه النشرات بدون مقابل ، وتحقيقا لهذه الغاية يجب أن تؤلف لجنة دائمة للمكتبة ممن لهم خبرة بالنشرات العلمية وتكون وظيفتها استخدام الأموال المقررة للمكتبة فى شراء الأهم فالمهم من هذه النشرات ومراقبة تنفيذ القوانين المستفيدين وغير ذلك من التنظيمات .

(٤) البعثات فى الخارج : تشجيعاً للبحاثة وتقدماً للأبحاث أرى أن يرسل رؤساء الأقلام إلى الخارج ولو مرة كل بضع سنين لحضور المؤتمرات العلمية ودراسة ما وجد من أساليب العلم والبحث فى فروعهم المختلفة عند الأمم الراقية ثم التعرف بزملائهم من الأجانب الذين يشتغلون مثلهم على نفس المواضيع وتبادل الآراء معهم ولا يخفى ما فى ذلك من فوائد .

(٥) مؤتمر البحر الأبيض المتوسط : اقترح أن تدعو الحكومة المصرية حكومات أمم البحر الأبيض المتوسط بأن يرسلوا مندوبين عنهم فى مؤتمر يعقد بالقاهرة للتعاون فى وضع أنظمة مشتركة لحماية المرافق الزراعية من الآفات الحشرية والأمراض الطفيلية المتداولة فيما بينهم . ولا يخفى ما فى ذلك من الفوائد من حيث زيادة الإنتاج وقلة خطر تسرب هذه الآفات إلى مواطن جديدة ، فضلا عن ربط هذه الأمم المتجاورة ذات المصالح المشتركة برباط متين من الصداقة والتآزر يعود على مجموعهم بالخير والنفع .

* * *